اسل جناب غاشم   مشاغب ان جلسا
اسد اخا آبناهية   ابن لخاد دنساء
اسكن تعوّق عيسى   يسعت وقتٌ نكسا

قال فلما سحرنا بابياته • وحسرنا ببعد غاياته مدحناه حتى استعفى ومنحناه حتى استكفى • ثم شمّر تيابه • وازدفر جرابه ونهض ينشد •

لله درّ عصابةٍ   صدق المقال مقاوله
فاقوا الانام فضايلاً   ما ثورةً وفواضلا
حاورتهم فوجدت سحباناً لديهم باقلا
وحللت فيهم سايلاً   فلقيت جوداً سايلا
اقسمت لو كان الكرام   حيّاً لكانوا وابلا

ثم خطا قيد رمحين • وعاد مستعيذاً من الحين • وقال يا عزّ من عدم المال • وكثر من سلب المال • ان الغاسق قد وقب • ووجه المحجة قد انتقب • وبيني وبين كنّي ليلٌ دامس • وطريقٌ طامس • فهل من مصباح يؤمنني العثار • ويبيّن لي الآثار • قال فلما حمي بالملتمس • وجلى الوجوه ضوء المقتبس • رايت صاحب صيدنا • هو ابو زيدنا • فقلت لاصحابي هذا الذي اشرت الي انه اذا نطق اصاب • واذا استمطر صاب • فاتلعوا نحوه الاعناق • واحدقوا

م

٤٠
٣٦

به الاحداق • وسالوه ان يسامرهم ليلته • على ان يجبروا عيلته • فقال حبّاً لما احببتم • ورحباً اذ رحبتم • غير اني قصدتكم واطفالي يتضورون من الجوع • ويدعون لي بوشك الرجوع • واذا استراثوني خامرهم الطيش • ولم يصف لي وهم العيش • فدعوني لاذهب فاسد مخمصتهم • واسيغ غصتهم • ثم انقلب اليكم على الاثر • متاهباً للسمر الى السحر • فقلنا لاحد الغلمة اتبعه الى فيئته • ليكون اسرع لفيئته • فانطلق معه مضطبناً جرابه • ومحتثّاً ايابه • فابطا بطأ جاوز حدّه • ثم عاد الغلام وحده • فقلنا ما عندك من الحديث عن الخبيث • فقال اخذ بي في طرقٍ متشعبه • وسبل متشعبه حتى افضينا الى دويرة خربه • فقال ها هنا مناخي ووكر افراخي ثم استفتح بابه • واختلج مني جرابه • وقال لعمري لقد خففت عني واستوجبت الحسنى مني • فهاك نصيحةً هي من نفايس النصايح ومغارس المصالح • وانشد •

اذا ما حويت جنى نخلةٍ   فلا تقربنها الى قابل
واما سقطت على بيدرٍ   فحوصل من السنبل الحاصل
ولا تلبثنّ اذا ما لقطت   فتنشب في كفّة الحابل
ولا توغلنّ اذا ما سبحت   فان السلامة في الساحل
وخاطب بهاتِ وجاوب بسوف   وبع آجلاً منك بالعاجل

Copyright © King Saud University